أَرْبَعُونَ النَّصَائِحِ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً

وَالْأُسَارَى خَاصَّةً مَعَ أَدِلَّتِهَا

تأليف

أَبي مُحَمد شَرِيفُ مُرْسَلُ عَبْدِ الفتاح عَبْدَ اللّٰه

بيدوا - الصومال

1443هـ

إعداد وتحقيق

عبد الله معلم محمد أبو محمد

مكتبة الريان

0612227793

مكتبة ريان
للنشر والطباعة والتصميم

بيدو - الصومال

RAYAN BOOKSHOPE
FOR PRINTING AND DESING
+252612227793
+252612227793
+252616048080
Email: fuudoow@gmail.com

BAIDOA SOMALIA

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لله الَّذِي قَدَّرَ وَيَسَّرَ لِي بِكِتَابَةِ مُخْتَصَرٍ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَأَنَا مَسْجُونٌ بِسِجْنِ بَيْدَوَا فِي الصُّومَالِ حَمْدًا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ وَعَظْمَتِهِ، وَصَلَاةُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْ الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعَيْنِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَلَمَّا رَأَيْتُ بَعْضًا مِنْ إِخْوَنِي السُّجَنَاءِ يَخُوْضُوْنَ عَلَى الْمَعَاصِى وَالْمُنْكَرَاتِ وَيُظهَرُونَ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ، وَلَا يَجِدُونَ مَنْ يَعِظُهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ والرُّأَسَاءِ وَيُعْلِمُهُمْ مِنَ الدِّينِ وَيُحَرِّضُهُمْ عَلَى الْخيْرِ وَيَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكِرِ، أَحْبَبْتُ أَنْ أَكْتُبَ هَذَا الْمُخْتَصَرَ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ نَصِيْحَةً لَهُمْ وَلِلْمُسْلِمِينِ ، رَغْمَ أَنَّنِى لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِلتَّأْلِيفِ وَلَا التَّدْرِيسِ.

وَمَعَ أَنِّى لَمْ أَتَجاوَز عَنْ حَدِّ التَّعَلُّمِ.

فَسَمِّيَّتُهُ «**أَرْبَعُونَ النَّصَائِحِ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً وَالْأُسَارَى خَاصَّةً مَعَ أَدِلَّتِهَا**» وَنَقْتَصِرُ مِنَ الْأَدِلَّةِ بَآيَتَينِ وَحَدِيثَيْنِ وَأَسَالُ كُلَّ مَنْ قَرَأَ هَذَا الْمُخْتَصَرَ وَرَاَى فِيهِ خَطَأً قَلَّ أَوْ كَثُرَ الإِعتذَار بِقِلَّةِ عِلْمِي.

وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لِوَجْهِهِ وَيَنْفَعَنَا بِهِ فِي الدَّارَيْنِ.

وَنَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَفُكَّ أَسْرَانَا وَأَسْرَ إِخْوَانِنَا المَأْسُورِينَ فِي سَبِيلِهِ كَخَالِدِ الرَّاشِدِ وَغَيْرِهِ فِي السُّعُودِيَّةِ وَفِي جُوَاتَنامو وَفِي الصُّومَالِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ أَمِينِ.

أَبُو مُحمدِ شَرِيفُ مُرْسَلُ عَبْدِ الفتاع عَبْدَ الله
بيدوا - الصومال
1443هـ

١ - النَصِيْحَةِ الأُولَى: كُن تَقيًا

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَولُهُ تَعالَى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾آل عمران: ١٠٢، وَقَولُهُ تَعالَي﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾النساء: ١.

وَمِنَ السُّنَّةَ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُندُب بن جُنادَةَ وَأبي عَبدِ الرَّحْمَن مُعَاذِ بْنِ جبَلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمَا عَنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ آلِهِ وَسَلَّمَ قال: «**اتَّقِ اللهِ حَيْثُمَا كُنْتَ** »[1] رَوَاهُ أَحْمد وَالتِّرْمِذِيّ والدارمي.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «**أَتْقَاهُمْ**»[2] متفق عليه.

---

(١) رواه الترمذي (١٩٨٧) وقال هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، والدارمي (٢٧٩١)، والحاكم ١/ ٥٤، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٣٧٨، والبيهقي في «الشعب» (٨٠٢٦)، وفي «الزهد الكبير» (٨٦٩).

(٢) رواه البخاري ٣٣٥٣ ومسلم (٢٣٧٨)

٢- النَصِيحَةُ الثَانِيَةِ: كُنْ صَادِقًا.

وَدلِيلُ عَلَى ذَلكَ قولُهُ تعالَى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩ ﴾ التوبة: ١١٩ وَقَولُهُ تَعالَي ﴿ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ ﴾ الأحزاب: ٣٥

وَمِنَ السُّنَةَ: عَنْ إبنِ مَسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا**»[(١)] متفق عليه.

وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ - وَهُوَ بَدْرِيٌّ - رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللهُ مَنازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ**»[(٢)] رواه مسلم.

٣- النَصِيحَةُ الثَالثَةِ: كُنْ صَابِرًا.

وَدلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَولُهُ تَعالَى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٢٠٠ ﴾ آل عمران:

---

(١) رواه البخاري (٦٠٩٤) ومسلم (٢٦٠٧).

(٢) رواه مسلم (١٩٠٩)

٢٠٠ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَي ﴿وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ ٤٥﴾ البقرة: ٤٥.

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ أَبِي مَالِكٍ الحَارِثْ بن عَاصِمْ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «**الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلآَنِ ، أَوْ تَمْلأُ ، مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَالصَّلاَةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ ، أَوْ عَلَيْكَ ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا ، أَوْ مُوبِقُهَا**»[1] رواه مسلم.

وَعَنْ صُهَيْبٍ الرُّوْمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ : «**عَجبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ ، وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلاَّ لِلْمُؤْمِنِ ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ ، صَبرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ**»[2] .

---

(١) رواه مسلم (٢٢٣)

(٢) رواه مسلم (٢٩٩٩)

٤ – النَصِيحَةُ الرَابِعَةُ: كُنْ مُسْتَقِيمًا.

وَدلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَولُهُ تَعالَى ﴿ فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ ﴾ هود: ١١٢ ، وَقولُهُ تَعالَي ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ الأحقاف: ١٣.

وَمِنَ السُّنَةً: عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، قُلْ لِي فِي الإِسْلاَمِ قَوْلاً لاَ أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ ، قَالَ : «**قُلْ : آمَنْتُ بِاللهِ ، ثم اسْتَقِمْ**»[١] رواه مسلم.

وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ : «**قَارِبُوا وَسَدِّدُوا**» [٢]رواه مسلم.

قَالَ البَغَوِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ « الْمُقَارَبَةُ: الْقَصْدُ فِي الأُمُورِ الَّذِي لَا غُلُوَّ فِيهِ وَلا تَقْصِيرَ» ، وَ «السَّدادُ»: الاسْتِقَامةُ وَالإِصابةُ[٣].

٥ – النَصِيحَةُ الخَامِسَةِ: كُنْ مُعِينًا عَلَى الخَيْرِ.

وَدلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَولُهُ تَعالَى ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا

(١) رواه مسلم (٣٨)
(٢) رواه مسلم
(٣) شرح السنة للبغوي (٤/ ٥٠) و رياض الصالحين ط الرسالة (ص: ٦٢)

تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾ المائدة: ٢ ، وَقَولُهُ تعَالَي ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِى خُسۡرٍ ٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ٣﴾ العصر: ١ - ٣.

قَالَ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كَلامًا مَعْنَاهُ «أَنَّ النَّاسَ أَوْ وَأَكْثَرَهُمْ في غَفْلَةٍ عَنْ تَدبُرِ هَذِهِ السُّوْرَةِ»[1].

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ بنِ عَمروٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ : «**مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ**»[2] رواه مسلم.

وعن أَبِي عَبدِ الرَّحمَنِ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا**»[3] متفق عليه.

٦ – نَصِيحَةُ السَّادِسَةِ: كُنْ مُجَاهِدًا في الطَّاعَةِ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَولُهُ تعالَى﴿ وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ٩٩

(١) ذكر ذلك ابن كثير. انظر مختصر تفسيره ٣/ ٦٤٣.
(٢) رواه مسلم (١٨٩٣).
(٣) رواه البخاري (٢٨٤٣) ومسلم (١٨٩٤).

﴿ الحجر: ٩٩ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَي ﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ⑧﴾ المزمل: ٨.

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهَا: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «**أَفَلاَ أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ صَلَّى جَالِسًا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ**»[١] متفق عليه.

وَعَنْ أبي صفوان عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: «**مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ**»[٢] رواه الترمذي ، وقال هذا حديث حسن صحيح.

٧- النَصِيحَةُ السَّابِعَةِ: كُنْ مُصْلِحًا بَيْنَ النَّاسِ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَولُهُ تَعالَى ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ①﴾ الأنفال: ١ ، وَقَولُهُ تَعالَي

---

(١) رواه البخاري (٤٨٣٧) ومسلم (٢٨٢٠).

(٢) روا الترمذي (٢٣٣٠) وصححه الألباني في سلسلة الصحيحة رقم (١٨٣٦).

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾ الحجرات: ١٠.

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، يَعْدِلُ بَيْنَ الِاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ**»[١] متفق عليه.

وَعَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قال: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَيْسَ الكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي خَيْرًا، أَوْ يَقُولُ خَيْرًا**»[٢] متفق عليه.

٨- النَّصِيحَةُ الثَّامِنَةِ: كُنْ مُتَوَاضِعًا.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَوْلُهُ تَعالَى ﴿فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ

(١) رواه البخاري (٢٩٨٩) ومسلم (١٠٠٩).

(٢) رواه البخاري (٢٦٩٢) ومسلم (٢٦٠٥).

﴾النجم: ٣٢ ، وقوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٥٤ ﴾ المائدة: ٥٤.

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ خَطِيبًا ، فَقَالَ : «**وَإِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لاَ يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، وَلاَ يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ**» [١] رواه مسلم.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : «**مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ ، إِلاَّ عِزًّا ، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلاَّ رَفَعَهُ اللهُ**» [٢] رواه مسلم.

---

(١) رواه مسلم (٦٤)

(٢) رواه مسلم (٢٥٨٨)

٩- النَصِيحَةُ التَاسِعَةِ: كُنْ آمِرًا بِالمَعْرُوفِ وَنَاهِيًا عَنِ المُنْكَرِ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَولُهُ تَعالَى ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٤)﴾ آل عمران: ١٠٤، وَقَولُهُ تَعالَي ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٧١)﴾ التوبة: ٧١

وَمِنَ السُّنَّةَ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «**مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ**» [١] رواه مسلم.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ - : «**أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ**

---

(١) رواه مسلم (٤٩).

جَائِرٍ»[١] رواه أبو داود، والترمذي.

١٠ – النَصِيحَةُ العَاشِرَةِ: كُنْ ذَاكِرًا.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَولُهُ تعالَى ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ الجمعة: ١٠ ، وَقَولُهُ تَعَالَي ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾ الأحزاب: ٤١.

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ: «**مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ**»[٢] رواه البخاري.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ : رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ : «**سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ قَالُوا : وَمَا الْمُفَرِّدُونَ ؟** يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : «**الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا ، وَالذَّاكِرَاتُ**»[٣] رواه مسلم.

---

(١) صحيح، رواه أبو داود (٤٣٤٤) والترمذي (٢٣١٥) وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب ، وابن ماجه (٤٠١١) وأحمد (١٨٨٢٨)، والنسائي (٧٧٨٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥٨٢) وصحح إسناده المنذري والنووي، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (١١٠٠).

(٢) رواه البخاري (٦٤٠٧).

(٣) رواه مسلم (٢٦٧٦).

١١ - النَصِيحَةُ الحَادِيَةَ عَشَر: كُنْ مُسْتَغْفِرًا.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَولُهُ تعالَى ﴿وَٱسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٠٦﴾ النساء: ١٠٦ ، وَقَولُهُ تَعالَي ﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾ النصر: ٣.

وَمِنَ السُّنَةِ: عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: «**وَاللهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي اليَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً**»[١] رواه البخاري.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ : «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ**»[٢] رواه مسلم.

١٢ - النَصِيحَةُ الثَانِيَةَ عَشَرَ: كُنْ مُخْلِصًا.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَولُهُ تعالَى ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥﴾

---

(١) رواه البخاري (٦٣٠٧)

(٢) رواه مسلم ٢٧٤٩)

البينة: ٥ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَي ﴿قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾﴾ الزمر: ١١.

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**إِنَّ اللهَ لاَ يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ ، وَلاَ إِلَى صُوَرِكُمْ ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَ وَأَعْمَالِكُمْ**» (١) رواه مسلم.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ فَقَالَ: « **لَقَدْ ظَنَنْتُ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنْ لاَ يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، خَالِصًا مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ**» (٢) رواه مسلم.

١٣ - النَّصِيحَةُ الثَّالِثَةِ عَشَر: كُنْ تَائِبًا.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَوْلُهُ تعالَى ﴿وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾﴾ النور: ٣١ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَي ﴿

---

(١) رواه مسلم (٢٥٦٤)

(٢) رواه مسلم (٦٥٧٠)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا ﴾ التحريم: ٨.

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنِ الأَغَرِّ بن يَسَارٍ المَزِنِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ، فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِئَةَ، مَرَّةٍ**»[١] رواه مسلم.

وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «**اللهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ، سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضِ فَلَاةٍ**»[٢] متفق عليه.

١٤ - النَّصِيحَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَ: كُنْ مُتَصَدِّقًا.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥۚ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ٣٩ ﴾ سبأ: ٣٩

﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٠ ﴾ المنافقون: ١٠

(١) رواه مسلم (٢٧٠٢)

(٢) رواه البخاري (٦٣٠٩) ومسلم (٢٦٧٥)

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ عَدِيِّ بْنَ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ**»[١] متفق عليه.

وَعَن جابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: « **مَا سُئِلَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ: لا**»[٢] متفق عليه.

١٥ - النَصِيحَةُ الخَامِسَةِ عَشْرِ: كُنْ قَانِعًا.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَولُهُ تَعالَى ﴿ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ ﴾الذاريات: ٥٧ ،وَ قَولُهُ تَعالَى ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾ ﴾هود: ٦

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ، وَلَكِنَّ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ**»[٣] متفق عليه.

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ

---

(١) رواه البخاري (١٤١٧) ومسلم (١٠١٦)
(٢) رواه البخاري (٦٠٣٤) ومسلم
(٣) مسلم ١٠٥١ البخاري ٦٤٤٦

صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ ، قَالَ : «**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ ، وَرُزِقَ كَفَافًا ، وَقَنَّعَهُ اللهُ بِمَا آتَاهُ**»(١) رواه مسلم.

١٦ - النَّصِيحَةُ السَّادِسَةِ عَشَرِ: كُنْ كَحُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَوْلُهُ تَعالَى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٧ ﴾الأنفال: ٢٧، وَ قَولُهُ تَعالَى ﴿ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ١٩ ﴾الكهف: ١٩

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ : «**إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا**» (٢)رواه مسلم.

وعَنْ أَنَسٍ بن ملك رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ، قَالَ : أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ ، وَأَنَا أَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ ، قَالَ : فَسَلَّمَ عَلَيْنَا ، فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةٍ ، فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي ، فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ : مَا

---

(١) رواه مسلم ١٠٥٤

(٢) رواه مسلم ١٤٣٧

حَبسَكَ ؟ قُلْتُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَةٍ ، قَالَتْ : مَا حَاجَتُهُ ؟ قُلْتُ : إِنَّهَا سِرٌّ ، قَالَتْ : لاَ تُحَدِّثَنَّ بِسِرِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا.

قَالَ أَنَسٌ : وَاللهِ لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ يَا ثَابِتُ[١]. رواه مسلم.

١٧ - النَصِيحَةُ السَابِعَةِ عَشَرِ: كُنْ بَاكِيًا مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَولُهُ تَعالَى ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ (١٠٩) ﴾ الإسراء: ١٠٩ وَ قَولُهُ تَعالَى ﴿ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ (٦٠) ﴾ النجم: ٦٠

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَعَالَى حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ نَارِ جَهَنَّمَ»[٢] وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحي.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « سَبْعَةٌ

(١) رواه مسلم ٢٤٨٢

(٢) رواه الترمذي ١٦٣٣ والنسائي ٣١٠٨

يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»[١] متفق عليه .

١٨ - النَّصِيحَةُ الثَّامِنَةَ عَشَرَ: كُنْ حَافِظًا عَلَى السُّنَّةِ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلك قَوْلُهُ تَعالَى ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ الحشر: ٧ وَ قَوْلُهُ تَعالَى ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ۝٢١﴾ الأحزاب: ٢١

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: «**مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى**» البخاري

---

(١) رواه البخاري ٦٦٠ ومسلم (١٠٣١).

٧٢٨٠.

وعن الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **«فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ»**[١] رواه الترمذي، وأبى داود ،وابن ماجة.

١٩ - النَصِيحَةُ التَاسِعَةِ عَشَرِ: كُنْ ذَا عَفْوٍ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَوْلُهُ تَعالَى ﴿وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾ النور: ٢٢ ، وَ قَوْلُهُ تَعالَى﴿وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ١٣٤﴾ آل عمران: ١٣٤

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : «مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ ، وَلاَ امْرَأَةً ، وَلاَ خَادِمًا ، إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ ، فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ ، إِلاَّ

---

(١) رواه الترمذي ٢٦٧٦ وأبى داود ٤٦٠٩ وابن ماجة ٤٢.

أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». [١] رواه مسلم.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ**» [٢] متفق عليه.

٢٠ - النَّصِيحَةُ العِشْرُونَ: كُنْ قَائِمًا مِنَ اللَّيْلِ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تعالَى ﴿ **كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ١٧** ﴾ الذاريات: ١٧وَ قَوْلُهُ تعالَى ﴿ **وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ١٨** ﴾ الذاريات: ١٨وَ قَوْلُهُ تعالَى ﴿ **تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ١٦** ﴾ السجدة: ١٦

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: قَالَ سُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِسَلَامٍ**» [٣] رواه الترمذي

(١) رواه مسلم (٢٣٢٨)
(٢) البخاري ٦١١٤ مسلم (٢٦٠٩)
(٣) رواه الترمذي (٢٦٥٣) ، وابن ماجه (١٣٣٤)

وقال «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ».

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**أَفْضَلُ الصِّيَامِ ، بَعْدَ رَمَضَانَ ، شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ ، وَأَفْضَلُ الصَّلاَةِ ، بَعْدَ الْفَرِيضَةِ ، صَلاَةُ اللَّيْلِ**»[1] رواه مسلم.

(١) رواه مسلم ١١٦٣

لَا تَكُنْ

١ - الرَقَمْ الأَوَلِ: لَا تَكُنْ ظَالِمًا.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَوْلُهُ تَعالَى ﴿وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾ الحج: ٧١ ،وَ قَوْلُهُ تَعالَى ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾﴾ هود: ١٠٢

وَمِنَ السُّنَةَ: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : «**اتَّقُوا الظُّلْمَ ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[1] رواه مسلم.

وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ : «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُمْلِي لِلظَّالِمِ ، فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ**»[2] متفق عليه.

٢ - الرَقَمْ الثَانِيْ: لَا تَكُنْ شَخْصًا يُحِبُ الدُنْيَا.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَولُهُ تعالَى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٥﴾﴾ فاطر: ٥ وَ قَولُهُ تعالَى ﴿

(١) رواه مسلم (٢٥٧٨)

(٢) رواه البخاري (٤٦٨٦) ومسلم (٢٥٨٣)

ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ﴿٤٦﴾ الكهف: ٤٦

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لاَ عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الآخِرَهْ، فَأَصْلِحِ الأَنْصَارَ وَالمُهَاجِرَهْ**»(١) متفق عليه.

وعن مُسْتَوْرِدٍ ، أَخَا بَنِي فِهْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ : «**وَاللهِ مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ ، وَأَشَارَ يَحيَى بِالسَّبَّابَةِ ، فِي الْيَمِّ ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ**»(٢) رواه مسلم.

٣- الرَقَمْ الثَالِثِ: لَا تَكُنْ قَاطِعُ الرَحِمِ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَولُهُ تعالَى ﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ﴿٢٢﴾ ﴾ محمد: ٢٢ وَ قَولُهُ تَعالَى ﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ

---

(١) رواه البخاري (٣٧٩٥) ومسلم (١٨٠٤)

(٢) رواه مسلم (٢٨٥٨)

﴿وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾﴾ الرعد: ٢٥

وَمِنَ السُّنَّةِ: مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: إِنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ، أَخْبَرَهُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَاطِعٌ**»[1] رواه البخاري

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**إِنَّ اللهَ خَلَقَ الخَلْقَ ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ ، قَالَتِ الرَّحِمُ : هَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ ، قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ ؟ قَالَتْ : بَلَى يَا رَبِّ ، قَالَ : فَهُوَ لَكِ**»[2] رواه البخاري.

٤ – الرَقَمْ الرَابِعِ: لَا تَكُنْ تَارِكًا لِلْجَمَاعَةِ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَولُهُ تعالَى ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾ البقرة: ٤٣ وَ قَولُهُ تَعالَى ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾ البقرة: ٢٣٨

---

(١) رواه البخاري (٥٩٨٤)

(٢) رواه البخاري(٥٩٨٧)

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحَطَبٍ يُحْتَطَبُ، ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلاَةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيَؤُمَّ النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقًا سَمِينًا، أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ العِشَاءَ**» [١] متفق عليه.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ أَعْمَى ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ ، فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ ، فَرَخَّصَ لَهُ ، فَلَمَّا وَلَّى ، دَعَاهُ ، فَقَالَ : هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلاَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَجِبْ**» [٢] رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (٧٢٢٤) ومسلم (٦٥١)

(٢) رواه مسلم (٦٥٣)

٥ – الرَقَمْ الخَامِسِ: لا تَكُنْ قَاعِدًا عَنْ تَعَلُمِ العِلْمِ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَولُهُ تَعالَى ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾﴾ الزمر: ٩ وَ قَولُهُ تَعالَى ﴿وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾ المجادلة: ١١

وَمِنَ السُّنَّةَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ : «**وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ**»[١] رواه مسلم.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : **إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاثَةٍ : إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**»[٢] رواه مسلم.

---

(١) رواه مسلم (٢٦٩٩)

(٢) رواه مسلم (١٦٣١)

٦ – الرَقَمْ السَّادِسِ: لَا تَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ الغِيْبَةِ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَولُهُ تعالَى ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾ الحجرات: ١٢ وَ قَولُهُ تَعالَى ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾ ق: ١٨

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : «**أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ ؟** قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : **ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ ، فَقَدِ اغْتَبْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ**» (١) رواه مسلم.

وعَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ غَيْرُ مُسَدَّدٍ: تَعْنِي قَصِيرَةً، فَقَالَ: «**لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ**» قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا، فَقَالَ: «**مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنَّ لِي**

(١) رواه مسلم (٢٥٨٩)

كَذَا وَكَذَا»(١) رواه أبو داود.

٧- الرَقَمْ السَّابِعِ: لَا تَكُنْ شَخْصًا يَحْقِرُ أَخَاهُ المُسْلِمَ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَولُهُ تعالَى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾﴾ الحجرات: ١١ وَ قَولُهُ تعالَى ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾﴾ الهمزة: ١

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: **«بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ»**(٢) رواه مسلم.

وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ قَالَ**

---

(١) رواه أبو داود(٤٨٧٥)

(٢) رواه مسلم (٢٥٦٤).

رَجُلٌ : إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً ، قَالَ : إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ ، وَغَمْطُ النَّاسِ» رواه مسلم.[١]

٨- الرَقَمْ الثَامِنِ: لَا تَكُنْ شَخْصًا لَا ثَبَاتَ لَهُ حِينَمَا أَصَابَتْهُ مُصِيْبَةٌ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَوْلُهُ تعالَى ﴿وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَـٰسِقُونَ ﴿١٦﴾﴾ الحديد: ١٦و قَوْلُهُ تعالَى﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾﴾البقرة: ٢١٤

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الكَعْبَةِ فَقُلْنَا: أَلاَ تَسْتَنْصِرُ لَنَا أَلاَ تَدْعُو لَنَا؟ فَقَالَ: «قَدْ كَانَ مَنْ

(١) رواه مسلم (٩١)

قَبْلَكُمْ، يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهَا، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ نِصْفَيْنِ، وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الحَدِيدِ، مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ، فَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللهِ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الأَمْرُ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، لاَ يَخَافُ إِلَّا اللهَ، وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ»[١]

رواه البخاري.

وعَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلاَ تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلاَنًا؟ قَالَ: «**سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الحَوْضِ**»[٢] متفق عليه.

٩ – الرَقَمْ التَاسِعِ: لَا تَكُنْ سَيِءِ الخُلُقِ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَوْلُهُ تعالَى ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ القلم: ٤

وَ قَوْلُهُ تَعالَى﴿ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ

(١) رواه البخاري (٦٩٤٣).

(٢) رواه البخاري (٣٧٩٢) ومسلم (١٨٤٥).

﴿... يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ١٣٤﴾ آل عمران: ١٣٤

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلاَ مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلاَقًا**» (١) متفق عليه.

وعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ، وَإِنَّ اللهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ**» (٢) رواه الترمذي.

١٠ – الرَّقَمْ العَاشِرِ: لَا تَكُنْ قَاعِدًا عَنِ الجِهَادِ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَوْلُهُ تَعالَى ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ٩٥﴾ النساء: ٩٥ وَ قَوْلُهُ تَعالَى ﴿

---

(١) رواه البخاري ٣٥٥٩ ومسلم(٢٣٢١)

(٢) رواه الترمذي (٢٠٠٢) وقال حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ صحيحه الألباني الصحيحة (٨٧٦).

ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ
ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ التوبة: ٤١

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «**سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرَضُونَ ، وَيَكْفِيكُمُ اللهُ ، فَلاَ يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ**»[1] رواه مسلم.

وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ : «**مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ، ثُمَّ تَرَكَهُ ، فَلَيْسَ مِنَّا ، أَوْ قَدْ عَصَى**» رواه مسلم.

١١ - الرَّقَمُ الحَادِي عَشَرْ: لَا تَكُنْ عَاقًا لِوَالِدَيْه.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَوْلُهُ تَعالَى ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ العنكبوت: ٨ وَ قَوْلُهُ تَعالَى ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ﴾ لقمان: ١٤

وَمِنَ السُّنَّةِ: وعن عَبْدِ اللهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ

(١) رواه مسلم (١٩١٨)

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: «**الصَّلاَةُ عَلَى وَقْتِهَا**» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «**بِرُّ الوَالِدَيْنِ**» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «**الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ**»[١] متفق عليه.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لاَ يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا، إِلاَّ أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ**»[٢] رواه مسلم.

١٢ - الرَقْمُ الثَانِيْ عَشَرِ: لَا تَكُنْ تَارِكَ السِوَاكِ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَوْلُهُ تعالَى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ۝٢٢٢﴾ البقرة: ٢٢٢

وَمِنَ السُّنَةِ: عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: «**كُنَّا نُعِدُّ لَهُ سِوَاكَهُ وَطَهُورَهُ، فَيَبْعَثُهُ اللهُ مَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ،**

---

(١) البخاري (٥٩٧٠) ومسلم (٧٨٢).

(٢) رواه مسلم (١٥١٠)

فَيَتَسَوَّكُ ، وَيَتَوَضَّأُ ، وَيُصَلِّي»[١] رواه مسلم.

وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ**» وذكره البخارى فى « صحيحه « تعليقا بصيغة الجزم.

وقال : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ**» تحت بَابُ سِوَاكِ الرَّطْبِ وَاليَابِسِ لِلصَّائِمِ[٢].

---

(١) رواه مسلم (٧٤٦)

(٢) قال الألباني في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (١/ ١٠٥): أخرجه أحمد فى « المسند « (٦/ ٤٧ ، ٦٢ ، ١٢٤ ، ٢٣٨) وكذا الشافعى فى « الأم « (١/ ٢٠) وفى « المسند « (ص ٤) والنسائى فى « سننه « (١/ ٥٠) والبيهقى (١/ ٣٤) من طريقين عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق قال: سمعت عائشة به مرفوعا.

قلت: وإسناده صحيح ، وعلقه البخارى فى « صحيحه « (٢/ ٢٧٤) مجزوما به ، قال المنذرى (١/ ١٠١) : « وتعليقاته المجزومة صحيحة « وكذا قال النووى فى « المجموع « (١/ ٢٦٨) ورواه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما. وله طرق أخرى: أخرجه الدارمى (١/ ١٧٤) وأحمد (٦/ ١٤٦) والبيهقى من طريقين عن القاسم بن محمد عنها ، وهو عند ابن خزيمة برقم (١٣٥) وابن حبان (١٤٣) . قلت: وهذا سند صحيح.

١٣ - الرَقَمُ الثَالِثَ عَشَرِ: لَا تَكُنْ عَاصِيًا لِوُلَاةِ الأَمْرِ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَولُهُ تعالَى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ ﴾ النساء: ٥٩ وَ قَولُهُ تَعالَى﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ٨٠ ﴾ النساء: ٨٠

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: « **عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ ، إِلاَّ أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ ، فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ ، فَلاَ سَمْعَ وَلاَ طَاعَةَ** » [١]متفق عليه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي**» [٢] متفق عليه.

(١) البخاري (٧١٤٤) ، ومسلم (١٨٣٩)
(٢) البخاري (٧١٣٧) ومسلم (١٨٣٥)

١٤ – الرّقَمُ الرَّابِعِ عَشَرِ: لَا تَكُنْ مِمَنْ يَرْتَكِبُ عَمَا نَهَيْ اللّٰهُ عَنْهُ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلك قَوْلُهُ تعالَى ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾ النور: ٦٣ وَ قَوْلُهُ تعالَى ﴿ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾﴾

غافر: ٧٦

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ : «**إِنَّ اللهَ يَغَارُ ،وَغَيْرَةُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ**» [١] متفق عليه.

وعَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ : «**الجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ**» [٢] رواه البخاري.

وعَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ : سَأَلْتُ

---

(١) البخاري (٤٩٢٥) مسلم (٢٧٦١).
(٢) رواه البخاري (٦٤٨٨)

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ فَقَالَ : «**الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ**» [١] رواه مسلم.

١٥ – الرَّقَمُ الخَامِسِ عَشَرِ: لَا تَكُنْ غَادِرًا.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَوْلُهُ تَعالَى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾ المائدة: ١وَ قَوْلُهُ تَعالَى ﴿وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا ٣٤﴾ الإسراء: ٣٤

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا :أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ**»[٢] متفق عليه.

(١) رواه مسلم٢٥٥٣

(٢) البخاري (٣٤) مسلم (٥٨).

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود ، و أَنَسٍ ، ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلاَنٍ"[١] متفق عليه.

١٦ - الرَّقَمُ السَّادِسِ عَشَرِ: لَا تَكُنْ مَنْ يَهْجُرُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ الحشر: ١٠ وَ قَوْلُهُ تَعالَى ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾ الحجرات: ١٠

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ**»[٢] متفق عليه.

(١) البخاري (٣١٨٦) مسلم (١٧٣٦)
(٢) البخاري (٦٠٦٥) ومسلم (٢٥٥٨)

وعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : «**إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ**» (١) رواه مسلم.

١٧ – الرّقَمُ السَّابِعِ عَشَرِ: لا تَكُنْ سَاكِتًا إِذَا إِنْتُهِكَ حُرُمَاتُ اللَّهِ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَولُهُ تعالَى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ ﴾ محمد: ٧ وَ قَولُهُ تعالَى ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾ الحج: ٣٠

وَمِنَ السُّنَّة: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ: «**قَدِمَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **مِنْ سَفَرٍ، وَقَدْ سَتَرْتُ سَهْوَةً لِي بِقِرَامٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ ، فَلَمَّا رَآهُ هَتَكَهُ وَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ وَقَالَ : يَا عَائِشَةُ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللهِ**» (٢) متفق عليه.

---

(١) رواه مسلم (٢٨١٢)

(٢) البخاري (٥٩٥٥) ، مسلم (٢١٠٧)

وعَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها ، أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ المَرْأَةِ المَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حِبُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: « **أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ، ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ، وَايْمُ اللهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا** »[١] متفق عليه.

١٨ - الرَّقَمُ الثَّامِنَ عَشَرَ: لَا تَكُنْ شَخْصًا يُكْثِرُ الكَلَامَ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تعالَى ﴿**لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾**﴾ النساء: ١١٤ و قَوْلُهُ

---

(١) البخاري (٣٤٧٥) ومسلم (١٦٨٨)

تعالى ﴿مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ ١٨﴾ ق: ١٨

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»** (١) متفق عليه.

وعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: قَالُوا يا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **«مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ، وَيَدِهِ»**(٢) متفق عليه.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ المَشْرِقِ»** (٣) متفق عليه.

١٩ - الرَّقَمُ التَّاسِعَ عَشَرَ: لَا تَكُنْ شَخْصًا يُكْثِرُ الحَلَفَ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى ﴿وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ

(١) البخاري (٦٠١٨) ومسلم (٤٧)
(٢) البخاري (١١) ومسلم (٤٢)
(٣) البخاري (٦٤٧٧) ومسلم (٢٩٨٨)

أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصۡلِحُواْ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٢٤﴾ ﴾

البقرة: ٢٢٤ وَ قَولُهُ تعالَى ﴿ وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ ﴾ القلم: ١٠

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**الحَلِفُ مُنَفِّقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مُمْحِقَةٌ لِلْبَرَكَةِ**»[(١)] متفق عليه.

وعَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «**إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَلِفِ فِي الْبَيْعِ ، فَإِنَّهُ يُنَفِّقُ ، ثُمَّ يَمْحَقُ**»[(٢)] رواه مسلم.

٢٠ – الرَّقَمُ العِشْرُونَ: لَا تَكُنْ مَنْ لَا يَقْرَءُ القُرْآنَ.

وَدَلِيلُ عَلَى ذَلكَ قَولُهُ تَعالَى ﴿ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾

المزمل: ٤ وَ قَولُهُ تَعالَى ﴿ وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ﴿١٠٦﴾ ﴾ الإسراء: ١٠٦ وَ قَولُهُ تَعالَى ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي

---

(١) البخاري (٢٠٨٧) و مسلم (١٦٠٦)

(٢) رواه مسلم (١٦٠٧)

ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ الفرقان: ٣٠

وَمِنَ السُّنَّةِ: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : «**اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ**» [1] رواه مسلم.

وعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**» [2] رواه البخاري.

---

(١) رواه مسلم (٨٠٤)

(٢) رواه البخاري (٥٠٢٧)